

## تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة

م.م. موفق عبدالزهرة عبدالرضا / جامعة بغداد / قسم الشؤون الادارية

## - مستخلص البحث

هدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧). ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط بعد الاطلاع على مجموعة من الادبيات والبحوث والدراسات، إذ تم التوصل إلى قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في صورتها الاولية تكونت من (٥٠) قضية فرعية موزعة بين الأبعاد الثلاثة، وعرضت القائمة على مجموعة من المحكمين والمختصين في تدريس علم الكيمياء ، والمناهج وطرائق التدريس ، وبعض مدرسي المادة ومشرفيها ، وقد ابدى المحكمين والمختصين آراءهم وملاحظاتهم حول الاداة ، وبذلك تكونت القائمة بصورتها النهائية من (٤٣) قضية فرعية ، ثم قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط في ضوء القائمة التي تم بناؤها ، واعتمد الفكرة بنوعيه ( الصريحة والضمنية ) وحدة للتسجيل والتكرار وحدة للتعداد، وتم التأكد من الصدق والثبات. وظهرت النتائج أن كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط حقق ( ٢٠ ) قضية فرعية بنسبة ( ٤٦,٥١ % ) وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بعدة توصيات منها :-

- ١- التوازن ومراعاة التكامل والتتابع والتناسق في محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط في تضمين أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الفرعية .
- ٢ - ضرورة الاهتمام بالقضايا الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة المهمة والعمل على تضمينها في محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط .
- واقترح الباحث عدة مقترحات منها:-
- ١ - تحليل محتوى كتب (علم الأحياء، وعلم الكيمياء، وعلم الفيزياء) للمرحلة الثانوية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة.

**- مشكلة البحث**

تعد التنمية المستدامة أحد الموضوعات الرئيسة التي تتطلب الالتزام بتفعيل تطبيقاتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كونها عملية تطبيقية بحثه عن طريق مجتمع يعي اهدافها ولديه المعرفة والمهارات في تحقيق هذه الاهداف , واصبحت تتناولها الأدبيات والإعلام بنحو متزايد لأهميتها في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للفرد وللمجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل بصورة عامة ، وبناء على التوجهات التي تتادي بها منظمة الأمم المتحدة واليونسكو نحو تحقيق التنمية المستدامة في المناهج الدراسية وضرورة تضمين مفاهيمها وأبعادها , الامر الذي يتطلب هيكلة الكتب المدرسية وتطويرها لبناء رؤية واضحة و استراتيجية اساسية ترتكز على أبعاد التنمية المستدامة لبناء المتعلم وبالتالي تحليل محتوى المناهج القائمة لمعرفة مدى ملاءمتها للمستحدثات التربوية , لذا أصبح لزاماً على النظام التعليمي والتربوي بأن يعدل مناهج العلوم بشكل عام ومنهج علم الكيمياء للصف الثالث المتوسط بشكل خاص بتضمين مقرراتها الدراسية لأبعاد التنمية المستدامة لما لها من أثر على المجتمع والبيئة في المجالات كافة من اجل تحسين أسلوب واقع الحياة اليومية للمتعلمين هذا من جهة , ومن جهة اخرى كون كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط يعد ركناً أساسياً في مناهج التعليم المتعلقة بتكوين القاعدة العلمية لدى المتعلمين من حيث المعارف والمهارات والاتجاهات، وبما أن المناهج والمقررات والكتب تعالج الكثير من القضايا المتغيرة في جوانب متعددة فإن تحديثها وإثراءها وتكيفها وتطورها من حين إلى حين يعد من الضروريات لتطوير المنهج , وهذا ما دفع الباحث إلى تحليل كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط للتعرف على مدى تضمينه لأبعاد التنمية المستدامة مما قد يسهم في تحسين هذ الكتاب من خلال التعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف ومعالجتها، وفي ضوء ذلك يمكننا تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي :-

(( ما أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط ؟ ))

**- أهمية البحث**

إن الأزمات التنموية والبيئية والاقتصادية المتعددة التي يعيشها الفرد اليوم بشتى أنظمتها البيئية وتساعد موجات الفقر والحرمان والجوع والامية تنذر بانعكاسات سلبية على مستقبل المجتمعات وهذا ما كان له إسهام في وضع وعي قصدي بتدبير أمر استدامة ما هو متاح من موارد البيئة لتأسيس عالم جديد ذي شروط معرفية تنموية جديدة تختلف عما كان سائداً من قبل لذلك صارت التنمية المستدامة أحد المفاهيم التي سيطرت على المعارف حديثاً.(طويل ، ٢٠١٣: ١٢)

وتعد التنمية المستدامة بنحوٍ عام تحدياً كبيراً لشعوب العالم لأنها عملية مستمرة ومستديمة لا تتقطع من جيل لآخر وتسعى نحو التقدم في المجالات كافة ، وهناك من يرى التنمية المستدامة قضية إنسانية وأخلاقية اضافة الى كونها قضية تنموية بيئية . (طبايية ، وحسين ، ٢٠١٣ : ٢)

إن الفكرة الرئيسة للتنمية المستدامة قائمة على الحفاظ وإعادة التوازن كونها منهج يهدف إلى الموازنة بين التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الحاضر والمستقبل، وكذلك البحث عن الاستراتيجيات العقلانية التي تحاول تطبيع المجتمع مع النظم الطبيعية بوصفه نظاماً متكاملاً يحافظ على توازنه. (Tainter,2006 : 99)

وقد عقدت العديد من المؤتمرات والندوات على جميع المستويات الدولية والاقليمية لمناقشة وتوجيه الاهتمام بالتنمية المستدامة ، منها مؤتمر ستوكهولم المعني بالبيئة البشرية عام (١٩٧٢) إذ أقر زعماء العالم خطة عمل لتحقيق هذه التنمية في الألفية الثالثة، ومؤتمر قمة الأرض الذي انعقد في ريودوجانيرو عام (١٩٩٢) كأول مؤتمر عالمي للأمم المتحدة يُعنى بالتنمية المستدامة ، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عام (٢٠٠٢) في جوهانسبرغ إذ أدرك المجتمعون أن التنمية المستدامة تتطوي على كثير من التحديات ودعوا إلى تحسين معيشة الناس والمحافظة على الموارد الطبيعية. (الركابي ، ٢٠١٤ : ٤٤٢)

لذا اصبح العالم اليوم مقتنعا بأن التنمية المستدامة هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل ولكي يتحقق هذا الهدف لا بد لأي دولة من توسيع قدراتها على متابعة التنمية المستدامة ، وبما ان التربية هي المدخل الحقيقي للتنمية المستدامة لان الفرد هو محرك التغيير ومخطط ومنفذ للتنمية ومن هنا كانت العلاقة الاقضية والرأسية بين التنمية المستدامة والتربية. (شيخو ، ٢٠١٥ : ٣)

ان التربية من أجل التنمية المستدامة هي عملية إعادة توجيه التربية نحو تحقيق التنمية المستدامة وذلك عن طريق تحسين التعليم الأساسي وإعادة تشكيل برامج التربية الحالية لإظهار وإبراز التنمية المستدامة وقضاياها وتنمية فهم ووعي المتعلمين والمجتمعات والمنظمات بالتنمية المستدامة وأهدافها وتدريب الأفراد على إدارة عمليات التنمية المستدامة والتعامل معها. (Mckeown,2002 : 13)

تساعد التربية على تعديل سلوك المتعلمين وتنميتهم من جميع النواحي الحسية والاجتماعية والعقلية والجسمية والحركية وتطوير عقولهم من الناحية الايجابية لكي تكون لديهم القدرة على مواجهة وحل مشكلاتهم بأنفسهم ، وتمكنهم من التكيف مع ذويهم ومجتمعهم ومستجدات العصر لذلك فإن نمو المتعلم بنحوٍ شامل ومتكامل هو اساس التربية وغايتها. (اليماني ، ٢٠١١ : ٢٣٥) .

ويرى الباحث أن التربية هي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع في مواجهة المستجدات العالمية والمحلية كونها أداة لنقل المعارف من جيل إلى جيل آخر ويتم عن طريقها إحداث تغيرات مرغوبة ومتنوعة تؤدي إلى تحقيق الرخاء والتقدم للمجتمع .

وتتهم التربية الحديثة بالمناهج الدراسية كونها من الوسائل التي تعتمد عليها في تحقيق أهدافها إذ إن المنهج هو الوليد الشرعي للمجتمع والبيئة كونه ينبثق من حاجات ومتطلبات البيئة ومن آمال وأهداف المجتمع وتطلعاته وثقافته كما أنه الترجمة الحقيقية للأهداف التربوية وخططها واتجاهاتها في المجتمع , لذا ظهرت الحاجة إلى اصلاح محتوى المناهج الدراسية حيث ينظر للمنهج بأنه السبيل الوحيد لأحداث التغير المرغوب فيه لدى المتعلمين ليكونوا قادرين على اتخاذ القرار المناسب الذي ينسجم مع واقع المستجدات العلمية . (السوداني , وعباس , ٢٠١١ : ١١٨)

ويرى الباحث ان المناهج الدراسية ولاسيما مناهج العلوم هي الأداة التي تربط بين ما يحدث من تطورات في مختلف مجالات العلم والمعرفة وبين ما يمكن للأفراد والمجتمع تعلمه واستعماله من تلك التطورات .

وللكتاب المدرسي الدور الأكبر في تحقيق ذلك كونه أحد الأدوات الأساسية في العملية التعليمية التعليمية فهو " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صفا ما وفي مادة دراسية على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهج " . ( مرعي , ومحمد , ٢٠١٠ : ٢٥١ ) , وبما أن الكتاب المدرسي له هذه المكانة المميزة في العملية التعليمية كان من الضروري توفير كتب تعليمية جيدة للمتعلمين والمعلمين لكي تساعدهم على أداء الأدوار المناطة بهم واستثمار الجوانب الايجابية للكتاب وتطوير وتحسين الجوانب الاخرى بنحوٍ فاعل و ايجابي . (بني صعب , ٢٠٠٨ : ١)

لذا ومن أجل تحقيق التنمية الشاملة يجب انطلاق جميع الاستراتيجيات والتخطيطات من المدرسة والمؤسسات التربوية كمرجعية تحدد الأهداف والبرامج الأساسية لدورها الحيوي في تمرير خطاب التنمية عامة وأبعاد التنمية المستدامة خاصة.(المرساوي , ٢٠١٥ : ٣) , لذا أصبح من الضروري إعادة توجيه كتب العلوم نحو تحقيق التنمية المستدامة , وذلك عن طريق تضمين متطلبات هذا النوع من التنمية بكل عناصر هذه الكتب بداية من أهدافها التي يجب أن تؤكد على إعداد الافراد المنتجين والمسؤولين نحو المجتمع والبيئة مروراً بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن كل القضايا الخاصة بجوانب التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تتعد وتشجع المتعلم على المشاركة في العملية التعليمية والانشطة التعليمية الخاصة بها والتي يجب أن ترتبط بالبيئة والمجتمع وتشجع المتعلم على التعلم

الذاتي والتعلم المستمر، وانتهاءً بأساليب تقويمها التي ينبغي أن تكون مستمرة وصادقة وموضوعية. (عبد القوي، ٢٠١٤: ٤)

وقد أجريت عدد من الدراسات التي تناولت موضوعات تحليل محتوى الكتب في ضوء التنمية المستدامة منها دراسة (إبراهيم، ٢٠١٢) في السودان التي هدفت إلى تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

يتبين مما سبق ان هناك تأكيدات مستمرة لأعاده النظر بمناهج العلوم عامة ومنهج علم الكيمياء للصف الثالث المتوسط خاصة لكي تتوافق مع اهداف ابعاد التنمية المستدامة لمساعدة المتعلمين على توظيف المعارف والحقائق والمفاهيم التي يكتسبون منها شتى المهارات والمعلومات وتنمي لديهم القدرات والاستعدادات العقلية التي تمكنهم من رفع مستواهم العلمي والاجتماعي ليكونوا قادرين على الاطلاع بمسؤولياتهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه. (محمد , وشاكر , ٢٠٠٩: ١٣٨) , ولهذا ارتأى الباحث تحليل كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة .

وانطلاقاً مما سبق تبرز أهمية البحث بما يلي :-

- ١ - توفير أداة موضوعية لتحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط، الأمر الذي قد يفيد باحثين آخرين في تحليل محتوى كتب أخرى للمرحلة المتوسطة والاعدادية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- ٢- معرفة واقع محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط من حيث تضمينه لأبعاد التنمية المستدامة.
- ٣- يعد هذا البحث التفاته جديدة بهذا المجال بسبب عدم وجود دراسة سابقة في العراق على حد علم الباحث تناولت تحليل كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة .
- ٤- سيسهم هذا البحث في توجيه الباحثين التربويين الى دراسات وابحاث مماثلة لمباحث اخرى لمعرفة مدى تناولها لأبعاد التنمية المستدامة .

#### - هدف البحث

تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة.

#### - حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على :-

١- كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

٢- قائمة بأبعاد التنمية المستدامة ( الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ).

#### - تحديد المصطلحات

١ - تحليل المحتوى: عرفه كلٌّ من :

- عطية (٢٠١٠)

هو " أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستعملها الباحث في مجالات بحث متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها ومحتواها وتلبية تساؤلات البحث " .  
(عطية، ٢٠١٠: ١٤٣)

- ( محمد ، وريم ، ٢٠١٢ ) :

هو " اسلوب علمي يمكن استعماله في مجال تحليل محتوى الكتاب بهدف تحويل مادة التواصل المكتوبة الى بيانات عددية احصائية يمكن قياسها " . ( محمد ، وريم ، ٢٠١٢: ٢١)

- تعريف الباحث اجرائيا :

عملية تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقا لأبعاد التنمية المستدامة ( الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ) لمعرفة مدى توافر هذه الأبعاد في محتوى الكتاب.

٢ - الأبعاد:

لغة: عرفها

- الرازي (٢٠٠٨)

" (أبعاد) جمع (بعد) وهي اتساع الفجوة أو المسافة " (الرازي، ٢٠٠٨: ١١٣)

اصطلاحاً: عرفها

- عبد الخالق (١٩٨٣)

" مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه " (عبد الخالق، ١٩٨٣: ٢٠١)

٣ - التنمية المستدامة : عرفها كلٌّ من :

- عبود (٢٠١٤)

"التنمية التي تستحضر مستقبل الأجيال القادمة عند تعاملها مع الموارد والثروات الوطنية لتحديد في ضوءها نصيب الأجيال الحالية" (عبود، ٢٠١٤: ١٠٠)

- جميل واخرون ( ٢٠١٦ )

"احداث تغير مستمر ومناسب في حاجات المجتمع بطريقة تتلاءم مع امكاناته واولوياته لتحقيق التوازن الذي يعمل على تفعيل التنمية الاقتصادية والتمكن من السيطرة على جميع المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها" . ( جميل ، واخرون ، ٢٠١٦ : ٢١٧ )

- التعريف الاجرائي للتنمية المستدامة :

مفاهيم تؤكد على اهتمام الاجيال الحالية والمستقبلية بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بالشكل الذي يهدف إلى الحفاظ والموازنة بين الموارد الطبيعية المتاحة من أجل توفير سبل العيش الكريم لهم، وسيتم التعرف على مقدار إيفاء كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط لها بعد تحليل محتواه.

## - الخلفية النظرية

### ١- تحليل المحتوى :

يعد تحليل المحتوى أسلوباً من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على وصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة، إذ يقوم الباحثون في هذا المنهج بتحليل القوانين والنظم والنواتج والمواضيع الإدارية والتقارير الصادرة من الجهات لغرض معرفة ما ورد فيها من مواد ونصوص. (داود ، ٢٠١١ : ٢٢) ، ويعد تحليل المحتوى على قدر كبير من الأهمية ولا سيما أننا نعيش في عصر تراكمت فيه المعرفة، عصر يشهد ثورة هائلة في المعلوماتية، الأمر الذي يتطلب الحكم على المحتوى والتعرف إلى مدى مراعاته للمبادئ والمعايير والمكونات التي يوضع في ضوءها، وذلك الحكم يقتضي تحليل المحتوى إلى مكوناته وعناصره ووصفه وصفاً كمياً وكيفياً. (محمد ، وريم ، ٢٠١٢ : ١٥)

### ❖ اهداف تحليل المحتوى :

- ١- إعداد الخطط التعليمية والفصلية واليومية.
- ٢- معرفة خصائص الكتب المدرسية ومكونات مضمونها.
- ٣- معرفة الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها.
- ٤- تشخيص نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها في محتوى الكتب المدرسية (تقويم الكتاب المدرسي). (الهاشمي، ومحسن ، ٢٠١١ : ١٧٥)

### ٢- الكتاب المدرسي :

يعد الكتاب المدرسي من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة وهو الوعاء الذي ينهل منه المتعلمين ما يحتاجون إليه في الدراسة ، والكتاب المدرسي احد الاركان الاساسية في العملية التربوية وأحد الوسائل المهمة المعبرة عن محتويات المنهج وأهدافه وهو أداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية، فضلاً عن ذلك يمكن أن يحدد الكتاب المدرسي طريقة التدريس ، إذ يوصي بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب للتقويم تعين المعلم على أداء مهنته، وإذا بني الكتاب المدرسي على اسس تربوية سليمة، واحتوى مادة مفيدة،

وظهر بإخراج جذاب، وصيغ بأسلوب سلس ساعد على تحقيق أهداف المنهج. (العزاوي، ٢٠٠٩: ٢٨٣) ،  
وعليه يمكن تعريف الكتاب المدرسي بأنه " المصدر الرئيس لتعلم المتعلمين ويشمل المحتوى المعرفي اي  
المعرفة المنظمة وغير المنظمة لذا ينبغي ان يكون مفتوح النهاية لكي يسمح بأثرائه وتحديثه وتعديله ".  
(فرمان ، وازهار ، ٢٠١٢ : ٢٨٢)

#### ❖ أهمية الكتاب المدرسي :

- ١- يسهم الكتاب المدرسي في نقل ثقافة المجتمع إلى المتعلمين .
- ٢- يقدم للمتعلمين قدراً مشتركاً من المعلومات والحقائق تحقق الهدف المنشود في سلوكهم.
- ٣- يضع الكتاب إطاراً عاماً للمقرر الدراسي وفقاً لأهداف معينة تم تحديدها مسبقاً.
- ٤- الكتاب المدرسي المرجع العلمي الاول للمعلم والمتعلم . (عبد الحق، ٢٠٠٨: ١٦٤)

#### ٣- التنمية المستدامة :

تتبع أهمية التنمية المستدامة كونها تنطلق من مبدأ أن البشر مركز اهتمامها، إذ تستجيب لحاجات  
الجيل الحالي من دون المساس بحاجات الاجيال المقبلة ، كما تتجلى أهمية التنمية المستدامة ايضاً  
بالأهداف التي تصبو إليها والفوائد التي تتحقق من جرائها. (شيخو، ٢٠١٥ : ٢٠) ، فهي  
الاجراءات الدولية في مجال البيئة والتنمية التي يجب ان تحقق مصالح واحتياجات جميع البلدان " .  
( UNESCO , 2013 : 6 )

ان التنمية المستدامة عملية إصلاحية تطويرية تعتمد على التغير في البنى الاساسية الاجتماعية  
والاقتصادية والبيئية من مستوى وضعها الاصلي الى مستوى افضل، فهي عملية ديناميكية وليست ثابتة  
وذات اتجاهات متعددة وليست باتجاه واحد. كما انها تهدف الى التغير الذي يشمل جميع المستويات  
المذكورة، ولا بد لهذا التغير أن يتصف بالمرونة الكافية لمواكبة هذه التطورات والمتطلبات، وهذا يتطلب أن  
يكون التغير مستمراً دائماً ومتناغماً مع متطلبات العصر، بمعنى أن تكون التنمية حاملة صفة الديمومة، اي  
انها (مستدامة) لضمان ديمومة التغير. (السلق ، وميثم، ٢٠١٤: ٣)

#### ❖ أبعاد التنمية المستدامة :

١- البعد الاجتماعي : ويشير الى العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق وتحسين سبل الرفاهية من خلال  
الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية واحترام حقوق الانسان وتنمية الثقافات المختلفة ووفقا لهذا البعد  
تعتمد التنمية المستدامة اعتماداً كبيراً على مشاركة جميع أفراد المجتمع فيه ، لذا يمكن القول عنها بأنها  
تنمية الناس من أجل الناس بواسطة الناس اي الاستثمار في قدرات البشر وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة



لهم سواء في التعليم أم المهارات حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلق فالتنمية من أجل الناس معناها توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعاً واسع النطاق، أما التنمية بواسطة الناس فهي إعطاء فرصة المشاركة لكل فرد فيها. (عبد الغني ، ٢٠١٣ : ٣٥)

٢- **البعد الاقتصادي** : يعتمد على مبدأ زيادة رفاهية المجتمع الى اقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استثمار الموارد الطبيعية على النحو الامثل , اي السماح بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق الرفاهية بنحو مستمر دون أن يؤدي ذلك إلى الإضرار بالبيئة الطبيعية، والبحث عن الأساليب الفعالة لتلبية الحاجات الاقتصادية من دون الإضرار بالبيئة للتقليل من التلوث . (عبد الجليل ، ٢٠١٤ : ٢١٩)

٣- **البعد البيئي** : هو الادارة الحكيمة للموارد الطبيعية , اي ترشيد استخدام الموارد الطبيعية للمحافظة على الموارد المتجددة منها لإنمائها ولإطالة أمد الموارد غير المتجددة لمصلحة الجيل الحالي والجيل اللاحق، ويتم ذلك عن طريق إعداد وتطوير وتطبيق الأنظمة والاجراءات المناسبة لتحقيق الانسجام بين أنماط ومعدلات الاستخدام الأمثل والطاقة التحميلية للموارد. (جاسم ، ٢٠١٣ : ٣٢٣)

#### ❖ التربية من أجل التنمية المستدامة :

تتطلب التنمية الشاملة العديد من المقومات البشرية وغير البشرية ويجمع المهتمون بقضية التنمية على أن العنصر البشري هو العنصر الاساسي التي تقوم عليها التنمية في اي بلد ولا سبيل إلى بناء هذا الإنسان الا عن طريق التربية التي تقوم على تطوير الشخصية الانسانية وإعادة بنائها. (الورثان ، ٢٠٠٥ : ٥)

وتهدف التربية من أجل التنمية المستدامة إلى :-

١ - تدعيم الوعي بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والوطنية المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى المتعلمين.

٢ - تزويد المتعلمين بفرصة تنمية المعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات المطلوبة لحماية وتنمية البيئة والوصول إلى صيغ مستدامة من التنمية المستدامة.

٣ - تشجيع ظهور الأنماط المسؤولة من السلوك نحو البيئة المحلية والعالمية لدى المتعلمين والمجتمعات ومنظمات الأعمال.

٤ - تدعيم روح التضامن بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة كمفتاح لتحسين جودة المتعلمين في المجتمعات المختلفة. (Coll,2003:171)

**- منهج البحث وإجراءاته****اولاً - منهج البحث :**

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة ، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كما وكيفاً ، اي وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة .

**ثانياً - إجراءات البحث :****لقد شملت إجراءات البحث تحديد الآتي :-**

١- **مجتمع البحث :** يضم مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة موضوع الدراسة. ( الجادري ، ويعقوب ، ٢٠٠٩ : ٩٢ ) ، وتكون مجتمع هذا البحث من كتاب الكيمياء المقرر للصف الثالث المتوسط في العراق للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) والذي شكل مجتمعاً احصائياً كما موضح في الجدول (١) .

**جدول (١)****كتاب الكيمياء المقرر للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ( ٢٠١٦ - ٢٠١٧ )**

ت	عنوان الكتاب	الطبعة	سنة الطبع	عدد الصفحات المحللة	عدد الفصول
١	الكيمياء للصف الثالث المتوسط	السادسة	٢٠١٦	١١١	٩

وبلغ عدد الصفحات التي قام الباحث بتحليلها (١١١) صفحة بعد أن استبعدا مقدمة الكتاب ، عناوين الفصول ، الاسئلة الموجودة في نهاية كل فصل ، فضلاً عن الفهارس والمصادر .

٢- **عينة البحث :** ، اتخذ الباحث كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط كعينة لغرض البحث وهو نفسه مجتمع البحث .

٣- **اداة البحث ( اداة التحليل ) :** اتبع الباحث الخطوات الاتية بأعداد قائمة أبعاد التنمية المستدامة :-

- ١- الاطلاع مجموعة من الادبيات والمصادر التي تناولت أبعاد التنمية المستدامة .
- ٢- مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى كتب العلوم وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة وما توصلت اليه من نتائج ، فضلاً عن مراجعة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية .

وفي ضوء ما سبق تم التوصل الى قائمة بأبعاد التنمية المستدامة في صيغتها الاولية والمتكونة من ( ٣ ) أبعاد تتبثق منها (٥٠) قضية فرعية, وهي البعد الاجتماعي وتضمن ( ١٥ ) قضية فرعية والبعد الاقتصادي وتضمن ( ١٧ ) قضية فرعية والبعد البيئي وتضمن ( ١٨ ) قضية فرعية .

#### ❖ صدق اداة البحث (اداة التحليل ) :

اعتمد الباحث الصدق الظاهري , وذلك بعرض اداة التحليل (قائمة أبعاد التنمية المستدامة) بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في تدريس علم الكيمياء , والمناهج وطرائق التدريس , وبعض مدرسي المادة ومشرفيها \* , وقد ابدى المحكمين والمختصين آراءهم وملاحظاتهم حول الاداة واعتمد الباحث نسبة (٧٥%) من الاتفاق بين المحكمين والمختصين لابقاء القضايا او حذفها او تعديلها اذ ان الفقرة تعد مقبولة اذا حظيت باتفاق ( ٧٥%) فأكثر من تقدير المحكمين . ( بلوم , واخرون , ١٩٨٣ : ١٢٦ )

- \* ١- أ.د. ساجد محمود لطيف - كيمياء لا عضوية - كلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد
- ٢- أ.د. سرمد بهجت ديكران - كيمياء تحليلية - كلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد
- ٣- أ.د. داود عبدالسلام صبري - مناهج وطرائق تدريس - كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد
- ٤- أ.د. انور حسين عبدالرحمن - مناهج وطرائق تدريس - متقاعد
- ٥- أ.م.د. مازن ثامر شنيف - طرائق تدريس علوم الحياة - كلية التربية - جامعة القادسية
- ٦- أ.م.د. عدنان حكمت عبد- طرائق تدريس الكيمياء - كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
- ٧- م.د. كفاح محسن عبدالله - طرائق تدريس الكيمياء - كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
- ٨- م.د. محمد رحيم حافظ- طرائق تدريس الكيمياء - معهد اعداد المعلمين
- ٩- م.م. خليل رحيمة علي - طرائق تدريس الكيمياء - قسم الاشراف التربوي في بغداد - الكرخ الثانية

وبذلك أصبحت اداة التحليل جاهزة بصيغتها النهائية تتكون من ( ٤٣ ) قضية فرعية موزعة على ثلاثة أبعاد وهي البعد الاجتماعي (١٥) قضية فرعية والبعد الاقتصادي ( ١٣ ) قضية فرعية والبعد البيئي ( ١٥ ) قضية فرعية .

### جدول ( ٢ )

#### أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الفرعية والنسب المئوية

ت	الأبعاد	القضايا الفرعية	النسبة المئوية %
١	البعد الاجتماعي	١٥	٣٤,٨٨
٢	البعد الاقتصادي	١٣	٣٠,٢٤
٣	البعد البيئي	١٥	٣٤,٨٨
	المجموع	٤٣	%١٠٠

❖ تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط : - اعتمد الباحث في تحليل المحتوى على الخطوات الآتية:-

١ - الهدف من التحليل :- هو تحديد مدى تضمين محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط لأبعاد التنمية المستدامة وفقا لأداة التحليل المعدة مسبقاً.

٢ - وحدة التحليل :- اعتمد الباحث الفكرة بنوعها ( الصريحة , والضمنية ) كوحدة للتحليل لان لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لعدة اتجاهات , والتكرار كوحدة للتعاد .

٣ - خطوات تحليل المحتوى :- اتبع الباحث الخطوات الآتية في عملية التحليل ويمكن إيجازها :-

١ - قراءة الموضوع ككل قراءة جيدة لتتضح الصورة في ذهن المحلل.

٢ - قراءة الموضوع نفسه مرة ثانية بصورة متأنية لتحديد الفكرة التي تتضمن قضايا التنمية المستدامة.

٣ - مقارنة الفكرة بفقرات الأداة (أبعاد التنمية المستدامة) لتحديد انتماء الفكرة للقضايا الفرعية ضمن البعد وفقاً للتطابق بين مضمون الفكرة مع مضمون القضية في الأداة.

- ٤ - تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء الأداة وتحديد نوع القضية وتحديد رقمها التي تحدد نوع العبارة.
- ٥ - تفرغ نتائج التحليل في جداول التحليل بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة، ثم تحول إلى نسب مئوية ليتم تفسيرها لاحقاً.

#### ❖ صدق التحليل :

هو " صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل " . (الهاشمي ، ومحسن ، ٢٠٠٩ : ١٩١) ، للتأكد من صدق التحليل تم عرض نموذج من المادة المحللة على عدد من المحكمين والمختصين\* في تدريس علم الكيمياء ، والمناهج وطرائق التدريس ، وقد اجمعوا على صلاحية التحليل مما اعده الباحث صدقاً للتحليل.

#### ❖ ثبات التحليل : تم حساب ثبات التحليل بطريقتين :

١- الاتفاق عبر الزمن :- قام الباحث بإعادة تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط بعد مرور ثلاثين يوماً من تحليله الأول ، وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة باستخدام معادلة هولستي (٩٦%) وهي نسبة مرتفعة.

٢- الاتفاق بين المحللين :- استعان الباحث بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في عملية تحليل المحتوى والاتفاق على أسس واجراءات التحليل وتم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل (٢٠%) من المحتوى الكلي البالغ (١١١) اي (٢٤) صفحة ، وعليه تم اختيار الفصل الاول من كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط ، إذ ينصح الاحصائيون أن يكون الحد الأدنى للعينة في الدراسات الوصفية (٢٠%) اذا كان المجتمع صغيراً (بضع مئات) وتتناقص هذه النسبة إلى أن تكون (٥%) في المجتمعات الكبيرة جداً (عشرات الالاف). (عودة ، وخليل، ١٩٨٨ : ١٧٨) ، وبتطبيق معادلة هولستي تم التوصل الى معاملات الثبات ، والجدول ( ٣ ) يبين قيم معاملات الثبات

\* م .د. جواد كاظم المالكي / طرائق تدريس الكيمياء / معهد اعداد المعلمين / بغداد

م . ليلي جاسم القيسي / مناهج وطرائق تدريس / كلية التربية ابن الهيثم / جامعة بغداد

## جدول (٣)

## قيم معاملات الثبات

الاتفاق عبر الزمن	بين الباحث ونفسه بعد مرور (٣٠) يوماً	(٩٦%)
الاتفاق بين المحللين	بين الباحث والمحلل الاول	(٩٠%)
	بين الباحث والمحلل الثاني	(٩١%)
	بين المحلل الاول والمحلل الثاني	(٩٠%)

وتعد معاملات الثبات التي تم التوصل إليها الباحث عالية بالنسبة للثبات ، إذ تشير بعض الأدبيات إلى أن الثبات الذي نسبته أكثر من ( ٧٠% ) يعد جيداً.(Stmbly&Kenneth,1972 :105) نقلا عن (السوداني , وعباس، ٢٠١١: ١٢٣)

## ❖ تحديد النسبة المحكية لمقارنة نتائج التحليل :

اعتمد الباحث النسبة المحكية ( ٧٠% ) لمقارنة نتائج التحليل معتمداً على اتفاق المحكمين والمختصين ، وكان اتفاق المحكمين والمختصين (٩٨%)  
ثالثاً : الوسائل الاحصائية :

١- النسبة المئوية .

$$R = \frac{2(C1 + 2)}{C1 + C2} \quad \text{١- معادلة هولستي : لحساب معامل ثبات التحليل .}$$

- عرض النتائج وتفسيرها :

أ - الأبعاد :

كانت النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة والتي بلغت (١١١) صفحة بعد ان استبعد الباحث ( مقدمة الكتاب , عناوين الفصول , الاسئلة الموجودة في نهاية كل فصل فضلاً عن الفهارس والمصادر ) , كما في جدول (٤) :-

## جدول ( ٤ )

التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط

ت	الأبعاد	التكرارات	النسبة المئوية %
١	البعد الاجتماعي .	٥٦	٤٣,٠٨
٢	البعد الاقتصادي .	٤٢	٣٢,٣١
٣	البعد البيئي .	٣٢	٢٤,٦١
	المجموع	١٣٠	%١٠٠

يتبين من الجدول (٤) بان عدد التكرارات التي حصل عليها كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط هي (١٣٠) تكرار ، إذ حصل البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى بواقع (٥٦) تكراراً بنسبة مئوية (٤٣,٠٨%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٣٠) تكراراً، في حين حصل البعد الاقتصادي على المرتبة الثانية بواقع (٤٢) تكراراً بنسبة مئوية (٣٢,٣١%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٣٠) تكراراً، وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة بواقع (٣٢) تكرارات بنسبة مئوية (٢٤,٦١%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٣٠) تكراراً ، مما سبق يظهر عدم توازن النسب المئوية للأبعاد في محتوى الكتاب المدرسي المحلل ( كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط ) إذ تركز الاهتمام على البعد الاجتماعي ويليه البعد الاقتصادي ثم البعد البيئي الذي كانت نسبته قليلة مقارنة بأهمية هذا البعد ، اي ان محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط لم يتناول أبعاد التنمية المستدامة بالكيفية التي تناسب وحجم هذه الأبعاد وأهميتها على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي بل تناولها بشكل غير مقصود او مخطط له من قبل لجنة اعداد الكتاب .

## ب - القضايا الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة :

١ - البعد الاجتماعي : فيما يتعلق بالقضايا الفرعية للبعد الاجتماعي كما موضحة في جدول ( ٥ ) .

جدول ( ٥ )

- التكرارات والنسب المئوية للقضايا الفرعية للبعد الاجتماعي في كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط

ت	القضايا الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية %	الفقرات المتحققة	النسبة المئوية %
١	روح الألفة والعمل الجماعي بين زملاء الدراسة.			٨	%٥٣,٣٣
٢	الأنشطة الصفية واللاصفية ودورها في الحفاظ على البيئة المدرسية.	١٠	١٧,٨٨		
٣	معارف ومعلومات ترسخ ايمان المتعلم بأهمية العلم للفرد والمجتمع .	٢٠	٣٥,٧٢		
٤	تنمية حب المدرسة والمدرسين والبيئة المدرسية بنحو عام.				
٥	تدريب الطالب على التفكير السليم والالتزام والانضباط مكانا وزمانا .	٤	٧,٣٩		
٦	تعزيز القيم الاخلاقية التي تهذب الطالب وتقوم المجتمع .				
٧	توفير السكن الصحي الملائم لجميع افراد المجتمع.	٤	٧,٣٩		
٨	عدم استخدام المواد الخطرة في مواقع داخل المدن السكانية .				
٩	إساءة استخدام الأدوية على الصحة.				
١٠	النظافة ودورها في المحافظة على الصحة.	٦	١٠,٧٢		
١١	التدخين وأضراره المادية والصحية على الفرد والمجتمع.				
١٢	التطعيم ضد الأمراض.	٤	٧,٣٩		
١٣	اهمية تنويع مصادر الغذاء.	٣	٥,٣٧		
١٤	الأغذية الفاسدة وأثرها في صحة الإنسان.				
١٥	استخدام التقنيات الحديثة في حفظ وتخزين المنتجات الغذائية .	٥	٨,١٤		
	<b>المجموع</b>	<b>٥٦</b>	<b>%١٠٠</b>		



يتبين من الجدول (٥) ان القضية الفرعية (معارف ومعلومات ترسخ ايمان المتعلم بأهمية العلم للفرد والمجتمع ) حصلت على اعلى التكرارات بواقع ( ٢٠ ) تكرار وبنسبة ( ٣٥,٧٢ % ) , ويرى الباحث أن السبب يعود إلى الاهتمام بتعليم المتعلمين المعارف والمعلومات التي تساعدهم في الوقوف أمام المشكلات اليومية التي تواجههم واتخاذ القرارات المناسبة لها في الحياة الاجتماعية ، في حين جاءت القضية الفرعية (الأنشطة الصفية واللاصفية ودورها في الحفاظ على البيئة المدرسية ) بالمرتبة الثانية بواقع ( ١٠ ) وبنسبة ( ١٧,٨٨ % ) , وسبب ذلك يعود الى تأكيد العديد من الانشطة على ضرورة الحفاظ على البيئة المدرسية , اما القضية الفرعية (النظافة ودورها في المحافظة على الصحة ) فقد حصلت على ( ٦ ) تكرارات وبنسبة ( ١٠,٧٢ ) , ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود لأهمية المحافظة على حياة المتعلم عن طريق النظافة كونها الطريق المؤدي الى الصحة السليمة ,اما القضية الفرعية (استخدام التقنيات الحديثة في حفظ وتخزين المنتجات الغذائية ) فقد حصلت على ( ٥ ) تكرارات بنسبة ( ٨,١٤ ) , وحصلت القضايا الفرعية (تدريب الطالب على التفكير السليم والالتزام والانضباط مكانا وزمانا ) , (توفير السكن الصحي الملائم لجميع افراد المجتمع ) , (التطعيم ضد الأمراض ) على ( ٤ ) تكرارات لكل منها وبنسبة ( ٧,٣٩ ) , وحصلت القضية الفرعية ( اهمية تنويع مصادر الغذاء . ) على (٣) تكرارات بنسبة ( ٥,٣٧ ) , ولم تحصل القضايا الفرعية الاخرى على اي تكرار وكانت نسبتها المئوية صفر , وبلغت تكرارات القضايا الفرعية للبعد الاجتماعي ( ٥٦ ) تكرار , ويلاحظ ان القضايا الفرعية المتحققة ( ٨ ) قضايا فرعية وبنسبة ( ٥٣,٣٣ % ) , واهملت ( ٧ ) قضايا فرعية مما ورد في الاداة , وهذا يدل على ان محتوى الكتاب لم يتناول القضايا الفرعية للبعد الاجتماعي بالشكل الكافي والمناسب وهذا يعد مؤشراً سلبياً على الكتاب، لذلك يأمل الباحث من لجنة إعداد الكتب المدرسية مراجعتها وتضمين هذه القضايا كونها ذات أهمية بالغة تهدف إلى البناء الكامل لشخصية المتعلم , ويرى الباحث ان من الممكن لمحتوى الكتاب تناول موضوعات هذه القضايا لأهميتها في مساعدة المتعلمين على اتخاذ القرارات المناسبة تجاه المشكلات اليومية في حياتهم الاجتماعية.

٢- البعد الاقتصادي : فيما يتعلق بالقضايا الفرعية للبعد الاقتصادي كما موضحة في جدول ( ٦ )

جدول ( ٦ )

- التكرارات والنسب المئوية لقضايا البعد الاقتصادي في كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط

ت	القضايا	التكرارات	النسبة المئوية %	الفقرات المتحققة	النسبة المئوية %
١	تنظيم إنتاج واستهلاك الموارد الطبيعية.			٦	%٤٦,١٥
٢	الزراعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.	٣	٧,١٤		
٣	الصناعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.	١٩	٤٥,٢٤		
٤	ترشيد استيراد المواد الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.				
٥	إعادة تدوير النفايات الصلبة .				
٦	ترشيد الاستهلاك لمصادر الطاقة النفطية تجنباً لفقدانها.				
٧	أهمية الثروة المعدنية في دعم الاقتصاد الوطني .	١٠	٢٣,٨١		
٨	استثمار الطاقة المتجددة (الشمسية , المياه , الرياح , الكتلة الحيوية ) .				
٩	استثمار الطاقة الناتجة من خلية الوقود.				
١٠	ترشيد استهلاك المياه العذبة.	٤	٩,٥٢		
١١	استثمار المياه الجوفية.				
١٢	التطور العلمي والتكنولوجي ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية .	٤	٩,٥٢		
١٣	تعريف الطالب على الثروات الطبيعية وطرائق المحافظة عليها .	٢	٤,٧٧		
	<b>المجموع</b>	<b>٤٢</b>	<b>%١٠٠</b>		

يتبين من الجدول (٦) ان القضية الفرعية (الصناعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية ) حصلت على اعلى التكرارات بواقع ( ١٩ ) تكرار وبنسبة (٤٥,٢٤) وسبب ذلك يعود الى ان محتوى الكتاب قد بين ان الصناعة تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية , وحصلت القضية الفرعية (أهمية الثروة المعدنية في دعم الاقتصاد الوطني ) على ( ١٠ ) تكرارات وبنسبة (٢٣,٨١) , وسبب ذلك يعود الى ان محتوى الكتاب بين اهمية الثروة المعدنية وخاصة النفط في دعم الاقتصاد الوطني , وحصلت القضايا الفرعية (ترشيد استهلاك المياه العذبة) , (التطور العلمي والتكنولوجي ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية ) على ( ٤ ) تكرارات لكل منها وبنسبة (٩,٥٢) , وحصلت القضية الفرعية ( الزراعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية) على ( ٣ ) تكرارات وبنسبة ( ٧,١٤ ) , اما القضية الفرعية ( تعريف الطالب على الثروات الطبيعية وطرائق المحافظة عليها ) فقد حصلت على ( تكرارين ) بنسبة ( ٤,٧٧ ) , وبلغت تكرارات القضايا الفرعية للبعد الاقتصادي ( ٤٢ ) تكرارا , ويلاحظ ان القضايا الفرعية المتحققة ( ٦ ) قضايا فرعية وبنسبة ( ٤٦,١٥ % ) , واهملت ( ٧ ) قضايا فرعية مما ورد في الاداة , وهذا يدل على ان محتوى الكتاب لم يتناول القضايا الفرعية للبعد الاقتصادي بالشكل الكافي والمناسب , , ويرى الباحث أن عدم تضمين المحتوى لهذه القضايا يعد مؤشراً سلبياً على الكتاب، لذلك يأمل الباحث من لجنة إعداد الكتب المدرسية تضمين هذه القضايا في الكتاب لما لها من أهمية في مساعدة المتعلمين وتمكينهم من الإسهام بدور نافع وفعال في المجتمع ، وكذلك المحافظة على موارد البيئة الطبيعية من الاستنزاف بما يضمن الحياة الكريمة لهم حالياً ومستقبلاً .

٢- البعد البيئي : فيما يتعلق بالقضايا الفرعية للبعد البيئي كما موضحة في جدول ( ٧ )

جدول ( ٧ )

- التكرارات والنسب المئوية لقضايا البعد البيئي في كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط

النسبة المئوية %	الفقرات المتحققة	النسبة المئوية %	التكرارات	القضايا	ت
٤٠%	٦	٣,١٣	١	الاهتمام بالوعي البيئي .	١
		٣,١٣	١	غازات الغلاف الجوي وأهمية الحفاظ على توازنها .	٢
				الاحتباس الحراري.	٣
				الحزام الأخضر حول المدن.	٤
				معالجة مخلفات احتراق الوقود .	٥
		٦,٢٥	٢	الحد من تأثير مصادر التلوث البيئي .	٦
				تلوث التربة.	٧
				اضرار المبيدات الزراعية ومعالجتها .	٨
				مضار إلقاء مخلفات المصانع والصرف الصحي في مياه البحار والمحيطات.	٩
		٢١,٨٦	٧	اثار بعض المركبات الكيميائية في البيئة .	١٠
				مضار تسرب النفط من ناقلاته.	١١
		٩,٣٨	٣	معالجة الآثار البيئية الناتجة عن تطور تكنولوجيا التعدين .	١٢
				الاسلحة الذرية والكيميائية والبيولوجية وأثارها البيئية .	١٣
				الآثار السلبية لأبراج الاتصالات .	١٤
		٥٦,٢٥	١٨	تأكيد اهمية دور العناصر الكيميائية في البيئة .	١٥
		١٠٠%	٣٢	المجموع	

يتبين من الجدول (٧) ان القضية الفرعية (تأكيد اهمية دور العناصر الكيميائية في البيئة ) حصلت على اعلى التكرارات بواقع ( ١٨ ) تكرار وبنسبة (٥٦,٢٥) , وسبب ذلك يعود لكونها تتسجم مع طبيعة موضوعات محتوى الكتاب التي اهتمت بإظهار الدور الاساسي والفعال للعناصر الكيميائية في البيئة , اما القضية الفرعية (اثر بعض المركبات الكيميائية في البيئة ) فقد حصلت على ( ٧ ) تكرارات وبنسبة ( ٢١,٨٦ ) , وسبب ذلك يعود الى ان بعض موضوعات محتوى الكتاب اهتمت بمعرفة الخواص والصفات العامة للعناصر الكيميائية وآثارها البيئية , وحصلت القضية الفرعية ( معالجة الآثار البيئية الناتجة عن تطور تكنولوجيا التعدين ) على ( ٣ ) تكرارات بنسبة ( ٩,٣٨ ) , وحصلت القضية الفرعية ( الحد من تأثير مصادر التلوث البيئي ) على تكرارين وبنسبة ( ٦,٢٥ ) , وحصلت القضايا الفرعية (الاهتمام بالوعي البيئي ) , (غازات الغلاف الجوي وأهمية الحفاظ على توازنها ) على تكرار واحد لكل منهما وبنسبة ( ٣,١٣ ) , وبلغت تكرارات القضايا الفرعية للبعد البيئي ( ٣٢ ) تكرارا , ويلاحظ ان القضايا الفرعية المتحققة ( ٦ ) قضايا فرعية وبنسبة ( ٤٠ % ) , واهملت ( ٩ ) قضايا فرعية مما ورد في الاداة , , ويرى الباحث ان سبب هذه النسبة المنخفضة هي ان محتوى الكتاب لم يتناول القضايا الفرعية للبعد البيئي بالشكل الكافي والمناسب رغم اهمية هذه القضايا وما يثار عنها في العصر الحالي فقد تناول بعض القضايا الفرعية واهمل معظم القضايا الاخرى اي انه تناول تلك القضايا بشكل غير مخطط له من قبل لجنة إعداد الكتب المدرسية.

**- الاستنتاجات :**

من خلال نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :-

- ١- بلغت نسبة توافر القضايا الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط ( ٤٦,٥١ % ) وهذه النسبة تعد غير جيدة مقارنة مع النسبة المحكية التي اعتمدها الباحث استنادا الى آراء الخبراء والمحكمين وهي ( ٧٠ % ) , وسبب هذه النسبة المنخفضة هو ان محتوى الكتاب قد تضمن ( ٢٠ ) قضية فرعية من المجموع الكلي للقضايا الفرعية البالغ ( ٤٣ ) قضية فرعية .
- ٢- ان البعد الاجتماعي حل في المرتبة الاولى بنسبة ( ٤٣,٠٨ ) بواقع ( ٥٦ ) تكرار , وحل البعد الاقتصادي في المرتبة الثانية بنسبة ( ٣٢,٣١ ) بواقع ( ٤٢ ) تكرار , واخيرا البعد البيئي بنسبة ( ٢٤,٦١ ) بواقع ( ٣٢ ) تكرار .
- ٣- ان القضية الفرعية (معارف ومعلومات ترسخ ايمان المتعلم بأهمية العلم للفرد والمجتمع ) حلت في المرتبة الاولى بنسبة ( ٣٥,٧٢ ) بواقع ( ٢٠ ) تكرار .
- ٤- عدم وجود منهجية واضحة ومنتظمة لكيفية تضمين أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الفرعية ضمن محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط , إذ ان لجنة اعداد المنهج لم يراعى هذه الأبعاد المطروحة في

الدراسة فضلا عن غياب مبدأ التكامل والتناسق والتتابع داخل موضوعات الكتاب مما يؤثر سلبا في مساعدة المتعلمين على فهم أبعاد التنمية المستدامة ودورها الحيوي والفعال على المستوى العالمي والمحلي .

### - التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :-

١- التوازن ومراعاة التكامل والتتابع والتناسق في محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط في تضمين أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الفرعية .

٢ - ضرورة الاهتمام بالقضايا الفرعية لأبعاد التنمية المستدامة المهملة والعمل على تضمينها في محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط .

٣ - الاعتماد على النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند محاولة تطوير المنهج من قبل لجنة اعداد المنهج.

٤- تصميم برامج وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة لطلبة الصف الثالث المتوسط مما يساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة تجاه المشكلات اليومية في حياتهم الاجتماعية.

### - المقترحات :

١ - تحليل محتوى كتب (علم الأحياء، وعلم الكيمياء، وعلم الفيزياء) للمرحلة الثانوية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة.

٢ - دراسة تحليلية لمعرفة الارتباط بين أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية وتأثيرها في حياة المتعلمين ومدى امتلاك المدرسين لها .

٣ - وجود دليل للمدرس يتضمن أبعاد التنمية المستدامة وكيفية تدعيمها لدى المتعلمين.

## - المصادر :

## اولا :- المصادر العربية :

- بني صعب، وجيه بن قاسم ( ٢٠٠٨ ) : مقروئية الكتب المدرسية، دروب، الرياض.
- بلوم ، بنتامين ، واخرون ( ١٩٨٣ ) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي ، دار ماكجروهيل للنشر ، المركز الدولي للنشر والترجمة ، نيويورك .
- جاسم، علاء (٢٠١٣) : "إدارة الكلفة ودورها في التنمية البيئية المستدامة"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن، العدد ٢٤، ص ( ٣١ - ٣٣٥).
- الجادري ، عدنان حسين ، ويعقوب عبدالله ابو الحلو ( ٢٠٠٩ ) : الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والنفسية ، ط ١ ، اثناء للنشر ، عمان .
- جميل ، بدري عبدالمنعم ، ووفاء عبدالهادي نجم ، ورعد مهدي رزوقي ( ٢٠١٦ ) : التربية البيئية للمرحلة الاولى ، مكتبة عادل للطباعة ، بغداد .
- داود، عزيز ( ٢٠١١ ) : مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة ، عمان.
- الرازي، أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (٢٠٠٨) : معجم مقاييس اللغة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الركابي، علي خلف سلمان(٢٠١٤) : "استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ص (٤٣١-٤٥٤).
- السلق، غادة موسى رزوقي ، وميثم حسن مهدي الصفار (٢٠١٤) : "التنمية العمرانية المستدامة في مركز الكرخ التاريخي"، مجلة كلية الهندسة، مجلد ٢٠، العدد ١١، ص (١-٢٨).
- السوداني، عبد الكريم عبد الصمد ، وعباس فاضل المسعودي (٢٠١١) : "دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في ضوء المهارات الحياتية"، مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية، المجلد ١٠، العددان ٣-٤، ص(١١٧-١٣٣).
- شيخو، أشرف أنور (٢٠١٥) : "دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير، غزة.

- طبابية، سليمة ، وحسين كشيبي(٢٠١٣) : "دور السياسات النقدية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة"، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر الدولي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر.
- طويل، فتحية (٢٠١٣) : "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
- عبد الجليل، هويدي (٢٠١٤) : "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية/ جامعة الوادي، العدد ٩، ص(٢١١-٢٢٥).
- عبد الخالق، احمد محمود (١٩٨٣) : الأبعاد الأساسية للشخصية، ط٢، الدار الجامعية، بيروت.
- عبد الحق، كايد إبراهيم ، (٢٠٠٨) : تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي ، ط١، دار الفكر، عمان.
- عبد الغني، حسونة (٢٠١٣) : "الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة"، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- عبد القوي ، أشرف بهجات (٢٠١٤) : "تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة"، مجلة العلوم التربوية، العدد ١، ص(١-٣٥).
- عبود، سالم محمد (٢٠١٤) : التنمية المستدامة والتكاليف البيئية، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد.
- العزاوي، رحيب يونس كرو (٢٠٠٩) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة، عمان.
- عطية ، محسن علي ( ٢٠١٠ ) : البحث العلمي في التربية مناهجه - أدواته - وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان.
- عودة، أحمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (١٩٨٨) : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان.
- فرمان ، شذى عادل ، وازهار علوان كشاش ( ٢٠١٢ ) : معايير الجودة في المنهج والكتاب المدرسي ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- محمد، احمد جاسم ، وشاكر جاسم محمد (٢٠٠٩) : "أثر استعمال الوسائل التعليمية للكتاب المدرسي ورسومات المعلم التوضيحية في تحصيل المعلومات التاريخية واستبقائها"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٢، ص(١٤٥-١٨٧).



- محمد , وائل عبدالله , وريم احمد عبدالعظيم ( ٢٠١٢ ) : تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية , ط١ , دار المسرة , عمان .
- المرساوي, فوزية ( ٢٠١٥ ) : "المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية نموذج السنة الأولى من سلك البكلوريا علوم لمادة الجغرافيا", المجلة التربوية المتخصصة، مجلد٤، العدد١، ص(١-١٣).
- مرعي , توفيق احمد , ومحمد محمود الحيلة ( ٢٠١٠ ) : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها , ط ٨ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان.
- الورثان، عدنان بن أحمد (٢٠٠٥) : التربية والتنمية بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (٢٠٠٩) : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (٢٠١١) : مضمون المناهج الدراسية , ط١ , دار صفاء , عمان .
- اليماني، عبد الكريم ( ٢٠١١ ) : أسس التربية، دار وائل، عمان.

#### ثانياً :- المصادر الاجنبية :

- Coll, Richard ,(2003): "Using Work-Based Learning to Develop Education for Sustainability: A proposal" **Journal of Vocational Education and Training**, Vol.55,No.2,P (169-182).
- Mckeown, Rosalyn (2002): **Education for Sustainable Development Toolkit**, Paris, UNESCO.
- Stmbly, Julian, G.& Kenneth, D.Hopkin, (1972), **Educational Psychological Measurement and Evaluation**, 5<sup>th</sup>, ed, Engle Wood Cliffs Prentice Hall, N.J.(٢٠١١). نقلاً عن السوداني وعباس (٢٠١١).
- Tainter, Joseph,(2006),**A Social complexity and sustainability Global Institute of Sustainability and School of Human Evolution and Social Change**, Arizona State University, USA.
- UNESCO( 2013) : **Education for Sustainable Development Sourcebook**, 7, place de Fontenoy, 75352 paris 07 Sp ,France.